الدين والحياة

الحلقة)611(من برنامج الدين والحياة 9 /11/ 9341 حول "وجوب المبادرة إلى حج الفريضة".

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة مباركة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة لبرنامج الدين والحياة والذي نستمر معكم فيه على مدى ساعة الا قليلة بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم وائل الصبحي ومن الاخراج وتنفيذه على الهواء الزميل عبدالرحمن الاحمدي اهلا وسهلا ومرحبا بكم مستمعينا الكرام بمشيئة الله تعالى سيكون ضيفنا في هذه الحلقة وضيف البرنامج الدائم فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه في جامعة - 00:00:20

وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم فضيلة الشيخ خالد اهلا وسهلا وحياك الله معنا في هذه الحلقة حياكم الله ومرحبا بكم واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. مستمعينا الكرام نذكركم بارقام التواصل لمن اراد المشاركة معنا في هذه الحلقة - 00:00:44

اه على هاتفي البرنامج على الرقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة او عن طريق الهاتف الاخر على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين ايضا يمكنكم ان تشاركونا نصيا عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر خمسة صفر صفر اربعة اثنين - 00:01:07

اثنين واحد اثنين واحد فضيلة الشيخ خالد بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة عن المبادرة الى الحج المبادرة الى هذه الفريضة شعيرة عظيمة من شعائر الله يعني اه نقترب من انتصاف شهر اه ذي القعدة. ويأتي حديثنا هنا للتذكير ولحث الناس - 00:01:27

بس ايضا على اه المبادرة اه الى هذه الشعيرة والفريضة العظيمة الذي التي فرضها الله تبارك وتعالى على عباده المسلمين ابدأ الحديث معك اه فضيلة الشيخ حول فريضة الحج هذا الركن الخامس من اركان الاسلام - 00:01:50

الشيخ خالد طيب يبدو ان الحمد لله رب العالمين. الشيخ خالد مرحبا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لان الصوت انقطع قليلا يعني عشان كذا؟ اه العفو. رب العالمين واصلي واسلم - 00:02:15

البشير النذير والسراج المبين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لا ريب ايها الاخوة والاخوات ان الحج من الفرائض والشرائع العظيمة التي خص الله تعالى بها اهل الطاعة والاحسان من المستطيعين - 00:02:32

من عباده آآ الله عز وجل شرع لنا اكمل الدين وارظاه كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذا الدين العظيم هذا الشرع القويم - 00:02:56

آآ شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالبناء وبين قواعده التي يقوم عليها يبنى عليها فقال صلى الله عليه وسلم في تمثيل آآ حسي لامر معنوي بني الاسلام على خمس - 00:03:16

تشبه الاسلام بالبناء وذكر لهذا البناء قواعد واركان يقوم عليها وهي هذه الخمس التي تضمن حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في في بيان هذه الدعائم تلك الاركان التي يبنى عليها دين الاسلام - 00:03:38

قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا هو الركن الاول الذي يبنى عليه الدين وهو عبادة الله وحده لا شريك له فهذه الشهادة متظمنة لاصلين عظيمين - 00:04:03

عليهما كل شرائع الاسلام وجميع فرائضه وهما الا نعبد الا الله وحده لا شريك له والا نعبده الا بما شرع فشهادة ان لا اله الا الله تقتضي انه لا تصلح العبادة - 00:04:20

الا لله وحده لا شريك له وشهادة ان محمدا رسول الله تقتضي الا يعبد الله عز وجل الا بما شرعه وما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال - 00:04:38

صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ثم بعد هذا الاصل الاول الذي يبنى عليه الاسلام ذكر جملة من اركان الاخرى التي يقوم عليها هذا البناء - 00:04:53

وهي اصول في العبادات اولها واقام الصلاة ثم قال وايتاء الزكاة ثم قال وحج البيت وهذا هو الركن الرابع في العد في هذا الحديث وصوم رمضان وهذا هو الركن الخامس - 00:05:09

هذا حديث عظيم وهو احد قواعد الاسلام وجوامع الكلم التي جمعت الاحكام ففيه تعريف الدين ب تصوير يسير حيث صوره النبي صلى الله عليه وسلم بالبنيان وبين الدعائم التي يقوم عليها هذا البنيان فلا يثبت البنيان - 00:05:32

بدون اركانه ولا يقوم بنا من دون قواعده ودعائه وبقية ما يكون في البناء انما هو تكميل وتتمة لهذا البنيان فاذا فقد ركن من هذه الاركان اختل البناء ولم يقم - 00:05:57

واما نقص بعض مكملاته لا ينتقض به البناء وان كان قد يتشوه او يصيبه ما يصيبه هذه الاركان الخمس هي التي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اليها - 00:06:18

وامرهم بها ومنها حج بيت الله الحرام و هذا الركن العظيم دعا اليه ابراهيم عليه السلام في سالف الزمان وسابق العصر بل قال الله جل وعلا واذ بوأنا لابراهيم مثال البيت الا تشرك بي شيئا - 00:06:36

وطهر بيت للطائفين والقائمين السجود واذن في الناس بالحج يأتوك وكأن السياق يشير الى ان التطهير الذي امر به ابراهيم عليه السلام كان لاجل تحقيق هذا المنسك العظيم وهو مجيء الناس طاعة لله عز وجل من كل - 00:06:59

سجل عميق الى هذه البقعة تعظيما لله وطاعة له وتعظيما لما عظمه سبحانه وبحمده الناس لا يأتون الى هذه البقعة المباركة لاجل شيء من امور الدنيا ولا لاجل طلب مصلحة من مصالحها - 00:07:29

انما يأتون طاعة لله اصل المجيء وفي مكانه لانه ليس ثمة في الدنيا مكان امر الناس بقصده على وجه العموم الا هذه البقعة ولذلك يقول الله تعالى في بيان النداء الاول واذن في الناس واذن في الناس بالحج - 00:07:55

اي بقصد البيت الحرام يأتوك رجالا ان يأتوك سائرين على ارجلهم وعلى كل ضامر يعني وعلى كل مركوب مما يركبه الناس من كل فج عميق ستكون اجابة ليست من جهة - 00:08:19

ولا من مكان بل من كل الجهات والاماكن وهذا ما وقع فان ابراهيم عليه السلام نادى بالناس وحج البيت من حج على مر العصور حتى جاء سيد الورى وامام المرسلين صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

تجدد الدعوة الى قصد هذه البقعة المباركة فقال يا ايها الناس حجوا فان الله يا ايها الناس حجوا آآ قبل الا يا ايها الناس حجوا قبل الا تستطيعوا ان تحجوا كما في بعض الاحاديث - 00:09:00

وفي حديث ابي هريرة قال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. وقال رجل وكل عام يا رسول الله كرر السؤال ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت - 00:09:19

وفي الثالثة قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى حج البيت وكان صلى الله عليه وسلم قد تأخر حجوا لان اية اية فرض الحج في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت - 00:09:34

انما نزل في السنة التاسعة في سورة ال عمران في تلك السنة حج المسلمون مع ابي بكر بامر النبي صلى الله عليه وسلم تهيئة حج النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل - 00:09:55

حيث ناداه في الحج ان لا يأتي الا يحج بعد العام مشرك ولا يطاف بالبيت عريان فبلغ الناس انه لا سبيل غير اهل التوحيد الى هذه

البقعة المباركة. وهذا العمل الصالح فلا يحج الا مسلم - 00:10:14
والثاني انه لا يحج على طريق الجاهلية بل لا يحج الناس الا على وفق ما شرع الله عز وجل وبين مهم. فماذا في السنة التاسعة في السنة العاشرة نودي في الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم سيحج - 00:10:33
فقصد المدينة خلق كثير كلهم يريد ان يحج مع النبي صلى الله عليه وسلم ويأتم به ويعمل كعمله صلى الله عليه وسلم فكان كانت الاجابة في تلك العصا في تلك السنة حجة الوداع اجابة مختلفة عن سائر - 00:10:53
الحجج السابقة ولا اعرف التاريخ وصف لحجة من جهة دقة تفاصيلها ومن جهة كثرة شهودها وحضورها كالحج التي حج حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حج ومعه اكثر من مئة الف - 00:11:13
وهذا عدد في ذلك الزمان عندما كان الناس يستعملون المراكب البدائية من بقاء من الابل والخيل والحميل والسير على ارجل يعتبر من الغرائب فجمع الله له صلى الله عليه وسلم - 00:11:34
هذا الخلق العظيم حجوا معه صلى الله عليه وسلم و بين للناس في هذا المتين مناسكهم وكان حريص صلوات الله وسلامه عليه ان يتلقى الناس عنه الحج في كل تفاصيله - 00:11:53
التي تبين الاعمال وتوضحها فكان يقول صلى الله عليه وعلى اله وسلم خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا يؤكد في المواقف انه صلى الله عليه وسلم يبين للناس - 00:12:14
كيف يحققون النسك الذي امروا به على الوجه الذي يرظى الله تعالى به. فكان يقف وكان بارزا لم يكن مختفيا كان في كل الاحوال ظاهر الناس حتى يتلقونه عنه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:12:33
وقد بين ان الحج الذي فرضه الله تعالى على اهل الاسلام ركن في احاديث عديدة ركن من اركان الاسلام فهو يذكر مع الصلاة في الصوم والزكاة والصوم فهي من الاركان العملية - 00:12:50
وهو عبادة اجتمع فيها البدن والمال فهي تتعلق بالبدن وتتعلق بالمال وقد رتب الله تعالى على الحج اجور عظيمة وفضائل كبيرة وثواب جزيل الا انه ينبغي ان يعلم ان الله برحمته عندما فرض الحج - 00:13:08
على الناس لم يفيضه الا مرة واحدة في العمر وما زاد فتطوع قال يا ايها الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فلما سئل كل عام قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعت - 00:13:35
وفي حديث عبد الله بن عباس في مسند الامام احمد باسناد جيد قال الحج مرة فما فمن زاد فهو تطوع الحج مرة ايش العمر فما زاد على هذا من زاد على هذه المرة - 00:13:56
فهو تطوع والله يحب المحسنين و بعد هذا البيان ثمة آآ نقاط تتعلق الحج نحتاج الى الوقوف عندها نستجري اها هذه الشعيرة العظيمة من شعائر الاسلام وهذا الركن العظيم من اركانه. جميل. يتبين لنا - 00:14:15
ما بعض ما يتعلق به من النصوص الشرعية والاحكام. جميل. اه فضيلة الشيخ قبل ان نبدأ بهذه النقاط وفيما يتعلق الاحكام والنصوص الشرعية اه المترتبة على هذه الفريضة العظيمة نريد ان نتحدث عن آآ نقطة مهمة وهي حقيقة تهم كثير من الناس وهي آآ التكاسل الذي - 00:14:47
قد يحصل من بعض الناس عن اداء هذه الفريضة العظيمة التي فرضها الله عز وجل. ذكرتم قبل قليل ان الحج فرض على اه كثير من الامم السابقة وفرض على اه امة الاسلام ايضا لماذا قد يتكاسل اه كثير من الناس عن اداء هذه الفريضة العظيمة - 00:15:10
هم يعني قادرون يستطيعون اه اه بدنا ويستطيعون ايضا مالا قادرين على الحج لكنهم يسوفون ويتكاسلون. لماذا هذا يا شيخ خالد اه يعني هذا قبل ان نجيب على لماذا هذا التخلص من بعض الناس؟ مهم. آآ نحتاج الى وقفة انه الحج فرضه الله مرة - 00:15:30
وباتفاق اهل العلم وانه لا يجب الا على المستطيع. ومعنى هذا ان للحج شروط بوجوبه هي الاسلام والبلوغ والعقل وهذه الشروط الثلاثة في كل العبادات. مهم. اضافة الى شرطين وهما الحرية - 00:15:54
في قول جمهور العلماء والاستطاعة بالاجماع والاستطاعة هي القدرة على آآ الوصول الى مكة وفعل المناسك والرجوع الى البلد

القدرة بالبدن والقدرة بالمال وقد اشار الله تعالى الى شرط الاستطاعة فقال ولاه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:16:10

وهذا من رحمة الله عز وجل وسبب ذكر استطاعة الحج مع انها شرط في كل العبادات يعني كل العبادات منوطة بالاستطاعة لقول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به من امر فاتوا منه ما استطعتم - 00:16:37

لكن ذكر هذا في الحج على وجه الخصوص لان الحج يتميز بانه عبادة ذات كلفة ففيها من العناء والمشقة وآآ تكبد الاسفار ما يستدعي اه التحقق من وجود هذا الوسط - 00:16:53

الذي تجب به هذه الفريضة ولهذا في الحديث الاخر حديث ابن عمر في سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم - 00:17:13

رمظان ثم قال وتحج البيت ان استطعت ان استطعت اليه سبيلا فلكون الحج فيه ما فيه من المشقة والكلفة الزائدة على سائر العبادات كان الحج قد نص الله تعالى وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في فرضه - 00:17:30

على شرط الاستطاعة فالحج احد الجهادين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو جهاد لا قتال فيه وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه شدوا الرحال الى الحج فهو احد الجهادين - 00:17:49

آآ قل بعض الناس يكون عنده قدرة ويتخلف هنا في الحقيقة يأتي آآ الجواب على السؤال الذي طرحته لماذا هذا التخلف؟ انا اقول التخلف بالتأكيد هو معصية مع القدرة لان القدرة على - 00:18:03

الحج مع وجود بقية الشروط توجب على الفور في قول جماهير العلماء ومعنى انه انه عالفقر يعني انه يجب المبادرة اليه عند الاستطاعة. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال - 00:18:26

يا ايها الناس حجوا قبل ان لا تستطيعوا ان تحجوا و اكد هذا المعنى عمر ابن الخطاب وكذلك علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما لما ولي آآ امر المسلمين فكان يؤكد ان على - 00:18:44

المبادرة الى الحج وان المستطيع اذا تخلف اين يخشى عليه ان يموت على غير الاسلام وهذا يبين انه من اشتملت فيه شروط الوجوب بان كان مستطيعا فانه يجب عليه ان يبادر - 00:19:01

الى الحج الذي به تأمل هذه العبادة ويكمل بناء الاسلام الذي به نجاة الانسان في الدنيا والاخرة. مهم جميل. لذلك اقول لاخواني واخواتي يعني التسويف آآ آآ هو في الحقيقة آآ مما آآ يدخل به الشيطان على الانسان وآآ يؤخره - 00:19:25

مصالح الاعمال والله تعالى امرنا بالمسابقة والمسارعة اليه. والذي امر بالمبادرة الى الاعمال الصالحة عموما. وامر بالمبادرة الى الحج على في الخصوص في قوله حجوا قبل ان لا تستطيعوا ان تحجوا فقد فان الانسان يعرض لهم العوارض ما يمنعه - 00:19:55

من ان يأتي الى هذه العبادة التي هي فرض وركن من اركان الاسلام. مهم. وتجد بعض الناس عنده يعني سعة في المال وقوة في البدن وقدرة على الوصول الى الحج. ومع هذا يسوف في حين انه لم يترك بقعة في العالم الا - 00:20:13

اه طافها وقد يستدين بعض الناس حتى يذهب لهذه الاماكن وفي حين ان قدرته على الحج قائمة واموره ميسرة ثم آآ يؤجل سنة تلو سنة وهذا من الحرمان. يا اخي الكريم - 00:20:33

من من اسباب هذا التأخير عدم ادراك فضيلة هذا العمل المبارك يعني رحلة لا تتجاوز ستة ايام يدرك فيها الانسان فضلا عظيما يدرك من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق - 00:20:52

رجعت يوم ولدته امه فرحلة تحط بها الخطايا وتغفر بها السيئات وتكفر بها الذنوب جليلة القدر ينبغي ان يحرص عليها المؤمن والا يفرط فيها ما استطاع الى ذلك سبيلا جميل. والثاني قوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:11

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فهذه الرحلة مختصرة في ايامها عاقبتها اذا كان الحج مبرورا ان يدرك الانسان هذه الفضيلة العظيمة والناس يأتون من اقاصي الدنيا ويبذلون مهجا - 00:21:34

انفسهم لادراك الحج ويجمعون المال في سنوات عديدة ليتمكنوا من المجيء وبعض الناس قريب وعنده قدرة ومع ذلك يسوي فصل

الله الهداية والا يحرمنا وقد وقد يكون من سكان مكة شيخ خالد - 00:21:53
بعض بعضهم هذا يعني من اعظم الحرمان ان يكون بجوار البيت الحرام ثم آآ لا يقوم بهذا الفرض الذي هو ركن من اركان الاسلام. بني الاسلام على خمس فانت اذا تركت هذا الركن فبنيانك - 00:22:12
مثل العمارة التي تجد او الغرفة التي فيها اربعة اركان او خمسة اركان احد اركانها لم يتم هي عرضة للانهدام والتلف ولا يمكن الانتفاع بها وهي على هذه الحال فينبغي للمؤمن ان يبادر ويجتهد ويحتسب الاجر عند الله - 00:22:29
يستحضر هذه الفضائل التي يدركها في هذه الرحلة المباركة. جميل اسمح لي يا فضيلة الشيخ ان نذهب الى فاصل اول في هذه الحلقة بعد الفاصل بمشيئة الله تعالى سنكمل الحديث - 00:22:55
عن اه هذا الاثر اه الذي يجده اه المسلم بمشيئة الله تعالى بعد ان يؤدي هذه الفريضة العظيمة وذكرنا بعض النصوص الشرعية لكن سنتحدث اه باستفاضة اكثر اه بعد الفاصل وايضا سنتحدث عن بعض المسائل المتعلقة اه بالحجم. مستمعينا الكرام سنذهب الى فاصل اول - 00:23:08
في هذه الحلقة بعدها بعده نكمل الحديث ابقوا معنا ندخل على الناس السروح نزرع بساتين وزهور. سنابل الخير. سنابل الخير اهتموا بالعمل التطوعي الذي هو ركيزة من الركائز الهامة لرفعة الوطن - 00:23:30
بالخير نفيده حتى نستفيد كثير. العمل التطوعي يزيد اواصر المحبة والترابط بين الناس. سنابل الخير يعمل على تنمية المجتمعات ويعلي من قيم الولاء والانتماء للوطن سنابل الخير مع الدكتور احمد البوعلي - 00:23:54
يأتيكم مباشرة الاحد عند الرابعة عصرا ويعاد الثلاثاء عند الحادية عشرة ليلا والمجتمع فينا فخور احنا شعور. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء اهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام مجددا في هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة لمن اراد المشاركة - 00:24:24
معنا حول موضوعنا لهذه الحلقة عن المبادرة الى الحج يمكنكم ان تشاركونا عبر هاتفي البرنامج على الرقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد او عن طريق الهاتف الاخر على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين - 00:25:03
ايضا يمكنكم ان تشاركونا بكتابة رسالة نصية عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر خمسة صفر صفر اربعة اثنين اثنين واحد اثنين واحد ضيفنا في هذه الحلقة وضيف البرنامج الدائم فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه في جامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم - 00:25:21
فضيلة الشيخ خالد اهلا وسهلا حياك الله مجددا الله يحييك مرحبا بك اخي واهلا وسهلا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. حياك الله. اه فضيلة الشيخ خالد كنا نتحدث عن المبادرة الى الحج وتحدثنا عن هذه الفريضة والشعيرة - 00:25:41
العظيمة التي فرضها الله تبارك وتعالى على امة الاسلام. وتحدثنا ايضا عن آآ شروط الحج وتحدثنا ايضا عن اه من تكاسل عن اداء هذه الفريضة العظيمة. نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ عن اثر اه الحج في مغفرة الذنوب الجائزة - 00:25:56
عظيمة التي يحوزها هذا الحاج عندما يحج الى بيت الله عز وجل في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ليس له جزاء الا الجنة. نريد ان تحدث عن عن هذا الاثر الذي قد يجده الحاج بعد ان يتم هذه الفريضة العظيمة - 00:26:14
لا شك ان الحج جائزته كبرى وفضله عظيم وفضله في حديثين آآ الاول آآ حطت ذنوب الخطايا والسيئات والثاني الفوز بالجنة اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبلغني واياكم - 00:26:32
الفردوس الاعلى وان يحط عنا كل خطيئة. اللهم امين. اه الحق للخطايا والسيئات دليله هذا الحديث الشريف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق - 00:26:52
رجع كيوم ولدته امه فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من حج وحقق في حج هذا الوصف انه لم يرفث والرفث والكلام القبيح والرديء وكذلك يطلق على الكلام الذي يتعلق - 00:27:11
ما يخرج الانسان عن ما يكون عليه من حال الاحرام من اجتناب التمتع بالنساء واجتناب النساء التمتع بالرجال آآ فهو ما يتعلق

بالجماع ما يتصل به من حج فلم يرفث اي لم يقع منه رفث - 00:27:30
بقول قبيح او بقول يتعلق بالاستمتاع بالنساء او نحو ذلك ولم يفسق اي ولم يقع في فسق والفسق هنا يشمل محظورات الاحرام ويشمل ترك فرائض الاحرام ويشمل معاصي على وجه العموم - 00:27:48
من الكذب والغيبة والنميمة والنظر المحرم والكبر والاحتقار للخلق والعجب بالعمل وسائر اوجه الفسق التي آآ تكون سببا تكون من جملة معصية الله عز وجل سواء كانت قلبية او كانت قولية او كانت عملية - 00:28:14
فقوله ولم يفسق يشمل كل هذه الا وجه فاذا سلم حج الانسان في حجه من الرفث وهو ما يتعلق بمحظورات الاحرام على وجه الخصوص الجماع ومقدماته والفسق وهو يشمل كلما نهي عنه المسلم - 00:28:39
عموما في معاشه وكذلك فيما يتعلق بحال احرامه وهي محظورات الاحرام رجع اي من حاجه كيوم ولدته امه اي مثل اليوم الذي ولدته امك ومعلوم انه يخرج يشير بهذا الى انه يخرج من ذنوبه - 00:29:00
وخطاياه هذا عمل المبارك وقد ذهب جمهور العلماء الى ان الحديث يقصد به حطوا الصغائر من الذنوب واما الكبائر فانه لابد فيها من توبة هكذا قال جمهور العلماء وهو قول - 00:29:22
كثير من اهل العلم من من السلف والخلف وقال طائفة من اهل العلم الحديث عام وليس فيه تخصيص لصغير او كبير فيبقى على اطلاقه او على عمومه شاملا لكل الخطايا صغيرها وكبيرها - 00:29:54
وبهذا قالت طبري وهو مما آآ يفهم من كلامي آآ الشيخ اسامة ابن تيمية في بعض مواضع وبه قال ابن المنذر من الشافعية وقال به جماعات من اهل العلم بقي - 00:30:19
بعد ذلك نوع ثالث من انواع الذنوب هل الصغائر والكبار كلها فيما يتعلق بالحق الله النوع الثالث من الذنوب ما يتعلق بحقوق الخلق وهي التبعات فهذه ايضا اكثر العلماء على انها لا تدخل لان حقوق العباد مبنية على المشاحة ولا يكفي في فيها - 00:30:46
في التوبة منها ان آآ يتوب الانسان بل التوبة نفسها لا تكفي في التبعات حتى يرد آآ الحقوق الى اهلها وعلى كل حال من اهل العلم ومنهم ابن حجر العسقلاني رحمه الله - 00:31:09
بكتاب قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج آآ جمال الى انه حتى التبعات فانه يغفر منها ما لا يقدر الانسان على رده واما ما يقدر على رد فعله يجب عليه ان يرده - 00:31:26
وعلى كل حال فضل الله واسع وعطاءه جزيل وينبغي للمؤمن ان يتوب وهو مقبل على هذه العبادة لرد المظالم ويتوب بترك المعاصي حتى يتأهل ويتهيأ هذا الفضل العظيم الذي قال فيه - 00:31:48
النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه هذا ما يتعلق فائدة حط الخطايا والسيئات جميل.
شرطه ان يكون الحج على هذا النحو من السلامة من الرفث والفسق - 00:32:07
طبعا وان يكون خالصا لله فان الاخلاص افتحوا القبول ولا قبول لعمل بلا اخلاص وايضا بالمتابعة وهذه يكتمل بها المعنى المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:32:29
فان الحج المبرور هو الذي تحط به الخطايا وهو الذي يدرك به الانسان الجنة لان الجنة لا يدخلها الا الطيبون نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم اللهم امين فما كان - 00:32:49
خالصا لله وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم آآ سالما من المعاصي والسيئات والخطايا فانه يرجى ان يكون مبرورا يدرك به الانسان ان يعودك يوم ولدته امه وان يفوز بالفردوس - 00:33:01
الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. نسأل الله الفردوس منها. اللهم امين. اه فضيلة الشيخ هناك نقاط معينة او تفصيلية فيما يتعلق - 00:33:24
لقبي الحج. نريد ان نتحدث عن الذين عليهم ديون او اصحاب الديون. وايضا سنتحدث عن نقطة الاستدانة للحج النقطة الاولى فضيلة الشيخ يعني اه تكاد تكون معلومة عند الناس او كثير من الناس يتكلم عنها لكن نريد ان ان نتحدث عنها - 00:33:37

بتفصيل وهي اصحاب الذين عليهم ديون هل يجب عليهم الحج؟ هل هم من الذين يستطيعون ام يسددون ديونهم ابتداء ومن ثم يحجون ما التفصيل في هذه المسألة هو الاصل يا اخي الكريم - 00:33:57

ان الحج كما تقدم من شروط وجوبه الاستطاعة فلا يجب الحج على غير المستطيع اذا كان كذلك فان من اشتغلت ذمته بدين ليس مستطيعا للحج لا سيما الديون التي ما عند الانسان يقصر عن - 00:34:13

وفائها اما الديون التي تكون عند الانسان اه ناتجة لمعاملات مالية وامواله تغطي هذه الديون ولكنه يعني مؤجلة في اجل اه اه مؤخر او مقصطة مثل القروض البنكية فضيلة الشيخ - 00:34:35

يعني القروض البنكية اذا كان مع يعني بعض الناس عليه قرض مثلا مئة الف ريال الان الناس اه غالبهم غالب الناس ذممهم مشغولة بنوع من انواع المداينات اما اه بتمويل واما بشراء بظائع واما بمعاملات تجارية لا يخلو اه في - 00:34:58

الحال كثير من الناس من نوع من الديل تشتغل به ذمته هذه ليست كل الديون تمنع من وجوب الحج والا ما حج احد على على هذا الوجه. انما المقصود الدين الذي يكون - 00:35:17

مؤثرا في الاستطاعة اما اذا كان عنده من الاموال ما يزيد على قدر الدين والديون مقصطة اه او حتى حال لكن عنده ما هو يزيد على الوفاء وانما اخر الوفاء لسبب او لاخر فهذا - 00:35:33

لا يؤثر على الحج. بمعنى انه يجب عليه ان يبادر الى الحج لانه مستطيع لكن ما يسأل عنه بعض الناس انه انا يعني ليس عندي من المال ما اتمكن به من الحج الا ان استديم فهل استدل لاحج - 00:35:52

الجواب بالتأكيد ان الله لم يوجب على من لا قدرة معه على الحج ان يستدل يحج اذ ان الله فرض الحج على المستطيع ومن كانت احواله على قدر من الضيق لا يتمكن معه من الحج فانه لا يجب عليه ان يحج في هذه الحال - 00:36:11

وليس من المشروع ان يستدين ليحج مهم. بل الوحي ينتظر حتى يمكنه الله تعالى من الحج بما يفتح الله تعالى عليه من الرزق والكسب. جميل. اما ان يستدين فان هذا - 00:36:37

ليس مشروعا لكن لو ان شخصا حج تا دانون حج حجه صحيح وانما اخطأ في كوني حمل نفسه ما لا آآ ما لم يفرضه الله تعالى عليه وبعض الناس يتهاون في الدين - 00:36:54

تجده يتوسع في اخذ اموال الناس باوجه كثيرة وهو في الحقيقة غافل عن خطورة الدين الدين امره خطير وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأنه في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:12

اه نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وانت ما تأمن من بعدك ان يقضي دينك حتى لو تركت مالا لان بعض الورثة يشحون حتى في وفاء ديون صاحب المال الذي مات عنه - 00:37:30

وبالتالي ينبغي للانسان الا يشغل ذمته بالديون يجتنب ذلك الا ما دعت اليه حاجة او اقتضته مصلحة آآ فعند ذلك آآ يستحضر في قلبه نية الاداء ويعزم عليك فانه من اخذ اموال الناس يريد اداءها - 00:37:48

ادى الله تعالى عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلافه الله وآآ ينبغي آآ آآ لمن كان آآ راغبا في الحج وغير قادر عليه اه ان اه يستحضر آآ ان من - 00:38:14

رغب في خير عجز عنه كتب الله له الفضل والاجر ولو لم يكن من العمل ما دام انه صادق في نيته وجاز في رغبته وحريص لكن حاله دونه ودون ذلك - 00:38:36

حائل او مانع فليبشر بالخير فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو عائد من غزوة تبوك وهي ذات العسرة التي كانت من اشد الغزوات على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:54

لقلة ذات اليد وبعد المسافة وقوة العدو قال ان اقواما بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا نزلتم واديا الا شاركوكم في الازل قال وهم في المدينة يا رسول الله؟ قال اهم في المدينة - 00:39:12

حبسهم العذر وفي رواية حبسهم المرض آآ يرجى لكل من رغب في الحج وعجز عنه لعدم قدرته ان ينال ما نواه في ينال العشر

بنيته وفضل الله واسع لعل الله ان يوسع عليه فيتمكن من الحج في عام قادم. جميل - 00:39:26
اه فضيلة الشيخ ايضا نقطة اخرى اه من مات توفاه الله عز وجل ولم يحج يعني هناك نقطتان اه من مات وكان مستطيعا يعني سوف وتكاسل عن اداء هذه الفريضة. ومن مات ولم ولم يستطع الحج طيلة عمره. يعني هل هل يقضى - 00:39:49
منه الحاج يعني ما هو التفصيل في هذه المسألة فيما يتعلق من كامل مات ولم يحج فان كان مستطيعا فالعلماء لهم قولان جمهور العلماء على انه حجوا من ماله ايوة - 00:40:09
يقام من يحج عنه من ماله يحبس قدر قيمة الحج من تركته توضع في اه من يحج عنه ومن اهل العلم من يقول ان هذا لا ينفعه لانه ترك الحج - 00:40:29
آآ باختياره مع قدرته عليه فلا ينفعه ذلك الاقرب والله تعالى اعلم ان يحج عنه لعل الله ان ينفعه بذلك اما ان كان غير مستطيع فلا شيء عليه. لكن ان حج عنه ولده - 00:40:44
او رغب في ان يحج عنه قريبه هذا من الاحسان لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن غيره في حديث ابن عباس انه سمع رجلا ان النبي سمع رجل يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة - 00:41:02
قال اخ اخ لي او قريب قال حججت عن نفسك؟ قال لا قال حجي عن نفسك ثم حج عن شبرما ففي هذه الحال آآ يكون جزاؤه آآ جزاء الاحسان ان حج عن غيره ولو كان غير مستطيع - 00:41:16
على اساس آآ هنا مسألة وهي يعني ما يتعلق بترتيبات وتنظيمات الحج الحديثة. مهم. التي تتعلق باستصدار تصاريح وانضمام لحملات هل هذا من مما يعتبر في الاستطاعة؟ الجواب نعم هذا من الاستطاعة التي ينبغي ان تستحضر بمعنى انه ما كان لا يستطيع الانظمام - 00:41:35
للحملات وفق الترتيب الذي تنظمه الجهات المختصة في الحج فانه ليس مصارعا وآآ بالتالي لا يجب عليه الحج ما دام انه لا يتمكن من كلفة الحج الذي آآ آآ يستطع من - 00:41:58
خلال ان يحج وفق الترتيبات والتضيبات التي اه تنظمها الدولة وفقها الله. مهم. واه كذلك فيما يتعلق بالتصاريح من جملة الاستطاعة التي لابد من تحصيلها ليتحقق وصفه الاستطاعة في الانسان. فمن كان لا يقوى على السكر تصريح - 00:42:16
فانه ليس مستطيعا. واما ما يفعله بعض الناس من من الذهاب من غير مراعاة الانظمة ولا آآ ملاحظة ولا اتباع للتوجيهات التي تصدرها الجهات المختصة سواء كانت الجهات اه الامنية او الجهات اه في وزارة الحج او غير ذلك من الجهات التي اه تعنى بهذه - 00:42:41
فريق ترتيب هذه الفريضة وتنظيمها فانهم يكون بذلك اثما لان طاعة ولاة الامر في اه مثل هذا مما فرضه الله تعالى وهو الاصل في قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:43:11
هو اللي قبل ما يفوق. اها. وليعلم ان هذه التنظيمات والترتيبات غرضها التوسيع لا التضييق فان بعض الناس يتعامل معها على انها قيود ولكن الواقع ان هذه التنظيمات غرضها توسيع على الناس والرفق بهم تمكين الناس من اداء النسك على وجه - 00:43:27
تندفع بها المشقة عنهم ولا يهلك بعضهم بعضا. انتم تعرفون ان عدد المسلمين اليوم في العالم يزيد على مليار ونص الطاقة الاستيعابية المناسك محدودة وبالتالي آآ لابد من تنظيمات وترتيبات - 00:43:51
تكفل ان يؤدي الحجاج نسكهم على وجه يحققون به. المقصود الشرعي ويأمنون به على انفسهم و على آآ ممتلكاتهم مما يمكن ان يكون سببا للهلاك والتلف. جميل. فاوصي اخواني واخواتي آآ الاحتساب - 00:44:17
عند الله عز وجل في اه اه اتباع هذه الانظمة فان ذلك مما يؤجر عليه الانسان اذا احتسب الاجر عند الله عز وجل. جميل اه فضيلة الشيخ ايضا نقطة اخيرة نريد ان نتحدث عنها اه فيما يتعلق بمشروعية المنفعة والاستفادة من من الحجيج مثلا اه اه - 00:44:37
اهل سكان مكة المكرمة وسكان المدينة المنورة ايضا يستفيدون من الحجيج من يعني كالبيع والشراء من انواع المنفعة اه التي اه قد يتحصلها الانسان من قدومها اه هؤلاء الحجيج الى اه الى مكانه. اسأل عن مشروعية - 00:44:57

المنفعة هذه لا لا حرج في ذلك هم بهذا يرفعون انفسهم وينفعون الحجيج بقضاء حوائجهم بتقديم هذه الخدمات وهذه السلع التي آآ تقضي حوائج الحجيج سواء كانت في المطاعم او - 00:45:17

المشارب والملابس او غير ذلك مما تقتضيه آآ الحوائج الطبيعية للاقامة او حتى الهدايا وما الى ذلك لكن ينبغي اه ان اه يتقي الله تعالى الباعة وان يرفقوا بهؤلاء الذين هم ضيوف الرحمن وقد جاءوا من اماكن بعيدة فلا آآ يغرروا بهم ولا - 00:45:34

هي اه يوقعهم في غرر ولا اه يبيعون عليهم باسعار فيها غبن وتجاوز تسعيرات لسعر المثلي الذي يباع به مثل هذه الاشياء عادة آآ وانا اقول الدولة وفقها الله يعني اقامت اه اه واستنفرت اه جميع الجهات التي - 00:46:05

قتل الحجيج وقاصدي المسجد الحرام والمسجد النبوي الامن على انفسهم والامن على اموالهم والامان بكل صورها الامن والامان آآ على النفس وعلى المال والامن الصحي والامن الغذائي ينبغي ايضا ان يراعي الناس هذا الامر فيحقق حسن التعامل وطيب الاستقبال - 00:46:32

لا حرج في البيع والشراء آآ سواء من آآ الجهات في المناسك في ارض المناسك او في آآ الاسواق وسائل الاماكن التي يؤذن فيها بالبيع شرط ان يكون ذلك على نحو من العدل وعدم الظلم - 00:47:02

واكل المال بالباطل. جميل. اه فضيلة الشيخ نختم اه سؤال يعني اه خارج موضوع الحلقة قليلا من الاخت ام نواف في الواتساب يعني تسأل عن اه اه حكم اه ابر البلازما المستخدمة لنضارة الوجه تسأل عن حكمها - 00:47:21

اه اذا كان هذا لازالة آآ امر عارظ فلا بأس به بان يكون هناك حادث او هناك مثلا تشوهات آآ او عيوب آآ اه اما اذا كان هذا فقط لاجل - 00:47:38

آآ للنظارة هي فقط للزينة يا فضيلة الشيخ انا انا يعني لا اعرف ما هي ابر البلازما لكن كانت هي التي تحقن لنفخ الوجه فهذه عدها كثير من العلماء العصر من - 00:47:54

صور تغيير خلق الله اما اذا كانت لاكساب الوجه نظارة وازالة نوع من مثلا البقع او تغير اللون بالشمس او ما الى ذلك فهذا لا بأس بها. مهم. جميل حقيقة انا اشكرك فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلحي حساد الفقه في جامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة - 00:48:13

بارك الله فيكم واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ حجاج بيت الله الحرام وان يوفقهم وان ييسر لنا النسك وان يعيننا على طاعته وان يوفق قيادتنا الرشيدة لما فيه خير العباد والبلاد وان ينسيهم خيرا على ما يبذلونه من جهود - 00:48:37

متلاحقة متواصلة لخدمة حجاج بيت الله. وان يوفق رجال امننا الذين يحرسوننا ويحرسون حدودنا من من كل سوء وشر وان يهديهم وان يسدد رميهم وان ينصرهم على اعدائهم وان يحفظنا وبلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن وصلى الله - 00:48:55

سلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مستمعينا الكرام وصلنا لختام هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة مراثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:49:15